



المحمد عاقة المراقية شراع للحرية ومجاراف الليمة راطية

كان صدور جريدة الزوراء عام ١٨٦٩ مؤشرا حضاريا يدخل البلاد بعد سنوات طويلة من التخلف والاستبداد الإداري العثماني . فحين تسلم الوالي مدحت باشا امور (ولاية بغداد) قرر ان يجري فيها إصلاحاته ويقدم فيها جهده (الحضاري) المتواضع . . الذي كان كبيرا ومفاجئا وجديرا بالتقدير في حينه ، وربما حتى الان و (الزوراء) بداية متواضعة ولكنها مؤثرة حقا أسهمت في الإرشاد والوعي وخلقت حسا نقديا عاليا لدى الناس الصامتين والصامدين في نفس الوقت الذين وجدوا فيها متنفسا للتعبير عن حاجتهم وأفكارهم وهي بعد ذلك مناسبة ، حين أصبحت للصحافة وللصحفيين في البلد عيدا يحتفلون به في الخامس عشر من حزيران من كل عام والتي تعتبر بحق الحجر الأساس في خلق الصحافة العراقية الحرة.

اعد الملف / سها الشيخلى – إيناس طارق

و أساليده و القائمين عليه ...

دع ما تكدر).

قائمة في الأجهزة الإدارية المختلفة ولعل من الطريف

ان ننقل هذا بعضاً من النقد الذي وجهته الى التعليم

برغم العبارات الركيكة التى كانت تسودها تقول

(الزوراء) في احد أعدادها تحتّ عنوان (خذ ما صفا...

ساغنى عن الإيضاح اذ المكاتب (يقصد المدارس)

الموجودة عارية عن الكفاية الى جسامة ممتلكتنا

المعلومة والسلمة سوى تزييدها وتكثيرها وايصالها

الى الدرجة اللازمة الذي يثبت به الان هو اصلاح

الموجود منها فينبغي في اول الامر ان ترفع المكاتب

التي في الدور الاسواق والحوانيت بالكلية ويفتح الان فى كل محلة مكتب وليدخل اهالى كل محلة صبيانهم

(اخوفزه داخله وطرجه حوادثی وهردولو مباحق شباط اوله وفی مختله بردفنه صال کونلری چنار پر سند ایک (۷۰۰) والی آبلنی (۴۰ (نسخه سی (۳۰) بلومه در داخل ولابتین ماصد اعظر ایجون بوفیزه بوسنه اجرق منم اولور استه ایکی و باخود التی آبلنی ان این (بر کردلان مطلح سنه و داخت اداخت التی این ماسی (بر کردلان مطلح سنه و داخت اداخت الان کار) (مركزولايت مطبحه من اجعت الولغي لازمكاور) بشره من دمی یك مسوبت ومشكلاته عصل ایمکد. وصله آفرضا و مر شاده بوشان وحشیلا، اجواله نظر اولسه و بزار شدوار سمی متفاقد دمی استراسازی اولسوب جازا رسی ع السان من عندا. فاظ اولديني فو: أطقيدسي شرفية سارً هر جــــد ن تقدر مماز ايــــه تومى انجند. قابليت طبيعه سي حـــن استمــال الي قون فمرت انسانيه ت تعلق ايده بلحجكي احوالاته مسابعت حيواناركي بكديكر في الدي مكله أمر الراوقات المكد. د ار دی هم نوی بدند اولقد مقبول وسرفر ازاولود اولدفنری ساید. قانور اولدفنری ساهد. قانور اشته شو تصدیراندن تجربه دنیه از منالک قابلیت نجق انسال استخاد وقابليت ظبيه سبه يراير سوصده ديركار لولان هجزد شاتني يدابت خائد انسانيمي توسيح الميكم، اولان مد خلك درجه مسى الاطدى يني بوڭ عادما نوع انسسال مريق حقق ی کندی باشند تحصیله ا واص طبعه مندن اولان نطق بله مر يلرى ومع متوسی اولدینی معاد کا مسلم مرک محق ومع متوسی اولدینی معادی اولدی ایدی کرد خلط ماسل اولور ۲۰ از بر دمک هدت همت کرد: از از از تصار دف اولدیکی به محتمای اولدینی کمی نوع انسان مسی الکوانلن اجسون دنی بر ماریسه مناجد که اکا (نجر به) دندور وطالك بو کونکی وكرك اطراف وجوارد. يولنان هم توعنك و الى نظر دقت وامعالي ندقيق وموازنه اولتور، إي جربه دنبلان شبك قابلت انسانيه بي المواتكده اولان مدخل ودرجة تأثيراتي حقة ولاضيه

الدكاريني كودوب ايستديي وضوعاته يراز نيريه ساصل اغنى يمكن ايسه ده عرانسات حدم تعملند نباشي ووجهة حاصل اولان تجربه درجة كما عده اولمن وعدم كفاينية يرابو انسان مؤخرا الدن استعاده به مربع مربع موجه که طلاء استعداد وتابلیت اقساتیه من اتبخق مر، الج انجلا وانكناف إد. جكواكلامن وبوجهمية وقتارين نجر، ينسند. مرف ايمك. وقت دبی جهمت بسایرین افراد انسسان دجوق وتلود حاصل المطحمة عرجت عرجت از بر تدانده محميلة براير استفراده به دي وقت بوله علمي ولمش اولان اوروبا اهالست بافيلود ايسم كتديلى الجون هم تاريخ وسار، كى برجوى مسهوتلى عر مدر ولدخارى حلو مؤخرا (هزه) احسولى دخي احدار وت وقدرت انسانيه في تعلق ابده بله جكى خصوصانده به درسط موفق اولد قساري قسلم قلتود بخمار قوتية دكرار در سفسان وفرد در محسفو قبل مسبو وسوكت الدرمان قوم القريم الله برنانيد طرينامه دنسان المشاورك واصوال طلا، عرب المسل المال رند ، بك جوق فوالد ومستاق كوداشدر ن ، د بالن شي هركسك داعي الودود يو مكت مرغوبي اولوبد دنبال مرطرفند، موقع صدور، كذن وفوهاتي قارشك بيش نظر طساله فاسفا د. مست جلا مالك بواشق فبامن الد المش اولان دول مظلمان کمیکری حقد و قوالا دقاری بوات میں

شرحه احوال مالك نه مركزد، بولنديني سان ايدر مخترطة جديد، وناقسه في مصيلاتية أعلام ايدرك

مركسه او بولد ، بر نمونه كوسبتد قطعات خ

كرة ارضك فرطرفتد وقوعبولان خصوصات عدوجه

ومقدوحه بی محاکماتیه بابریش نظراهمانه کتوروب پر بوردن ادب وتریمه واقتصاسته کور. مصارفه

اللي ولات كاراهالدن مالسد . كال تعظيم حليل القدر والضوان ح فرمان عالى

او قارو دنيري شر

ش قرق سن وتدرق فوالد ومحم

ساية عرانوايه جنار

عاتسية وضع

باتنه اشبو غزته

است الاز نام

باشلامش اولسدد ی (زورا ۰) نا

ومشوجاتی بالاد. تفصیا اولی اوزر. اشوغزیمین

ايت حالسد . وقوم ط

امن اجماضته متر اهد

ظالده مرشيك بدايت حالى هر.

ان جوق اوله رق تدر

جربان اعكد ولن

اسباب معموديت وآبادانيستا

اولسية ولامات جلية تم اكثر

د برسامشاله انشار فون ومعارضدی باردم ابد روندن بارسامشاله انشار فون ومعارضدی باردم ابد روندن بشفه خدمت ابلدیکی ملکتك ازدیاد ثروت و مهمور ی حنده انواع جاحت وحوادث درجه وطنداشلر سك رقبان ماديه ومفويه منه دلالت المرحلة رسمي ويأخود بالفكر الثاقب یم رسمی صورتد ، طبع ونشر اولتور ایسه رسمی و محود جرا آن حسنه من معمل مستعمني موضحا درج واعلان ايدرك اهالي الج بنيان الدولة والاقبال مسبدادكان حکومت بینده برواسطه و زجان شبابه سد. بولتور اشته نوع انسسانی اشد احتاجه عنساح اولدبنی ه المحقوف بصنوف عوا طف الما: · فيمام دولت عليدمدن سابعًا شور واولوب بودقعد عهده استبهال و

> وكان العراق قبل هذه الفترة محروما من نعمة الصحافة. عرفت السلطنة العثمانية الصحافة اول الإمر عام ١٨٣١م عندما اصدر السلطان «محمود» امره السلطاني بتأسيس جريدة «تقويم وقائع» التركية فكانت الجريدة الوحيدة التي تصل الى العراق، وكان العراقيون أنذاك يتقنون التركية، لأنها لغة الدولة الرسمية ولغة التعليم.

G

وكانت الجرائد العربية معدومة أنذاك، ولعل جريدة . «الجوائب» لاحمد فارس الشدياق التي ظهرت في الأستانة عام ١٩٨٠م أكثرها انتشارا في ما بعد في العراق والعالم العربي. وقد لاحظ مدحت باشا هذا النقص فاصدر امره بانشاء الزوراء وقد اطلت على الشعب العراقي في الخامس عشر من حزيران عام ١٨٦٩ بعددها الاول وفيه كثير من الإرشادات والنصائح وما يروم الوالي القيام به، وما يجب على الشعب عمله، فكانت هذه البادرة خيرا موقظا للشعب، والحافز له للمطالبة بحق مهضوم وحرية مسلوبة، فانصاع الناس الى أرائه وتوجيهاته، كما انهم من ناحية ثانية عرفوا عن طريق الـزوراء ان هناك حكومة وقوانين، وان هناك اصلاحا فعليا، ومراقبة على الموظفين من قبل الحكومة حتى بلغ الامر بهذا الشعب ان يتجرأ على نقد حكامه على صفحات الزوراء بحدة وصراحة. وقد كان من قبل محروما منها. وتذكر الزوراء بعددها الثاني، إن مدحت كان «يتحقق عن كل من عرف عنه بسوء حاله من الموظفين ليضرب على يده. عزل قائممقام راندوز

الاقتصادية . تطبع في الأسبوع مرة في يوم الثلاثاء وهي حاوية لكل نوع من الاخبار والحوادث الداخلية والخارجية. وقد ولتكون من خلال أعدادها الأولى رائدة للأفكار الحرة نتيجة لما كانت تظهره من الجرأة والإقدام والثبات نشرت في هذا العدد صورة الفرمان العالى «لمدحت في خدمة الرأي العام حيث كانت تتحدث الى الشعب باشا» بتوليه بغداد وهذه بعض فقراته المترجمة الى بحرية وصراحة تامتين وتكشف المساوئ التي كانت العريبة بلغة ذلك العهد:.

> "توقيعى الهمايونى الرفيع اذا وصل يصير معلوماته من المستغنى عن الوصل والبيان والإيضاح والتبيان، خطة ولاية بغداد الجسيمة من اعظم القطع المركبة من الممالك المحروسة من دولتي العلية".

٤٩ عاما من الصدور

بلغت الأعداد التي صدرت من الزوراء رقما توقف عند ال (٢٦٠٦) نتيجة للاحتلال البريطاني لمدينة بغداد .. بعد ان استمرت في الصدور وبصورة منتظمة لمدة تسعة وأربعين عاما وباللغتين العربية والتركية ولقد ظهرت أول صدورها بصفحتين من الحجم المتوسط وبثلاثة أعمدة لكل صفحة لتقدم في يوم الثلاثاء من كل اسبوع اخبار الوالى وحركات العشائر والاحوال



احد قطعا للاطفال ان تعين محال الكاتب ينتقل الشغل الى المعلمين والشرط الاعظم ان يكون المعلمون من ارباب الاقدار على التدريس والتعليم

تولى بعض موظفى الولاية ممن لا يحسنون اللغة العربية أعمال التحرير فيها.

اما في سنتها الثانية ، فقد أصبحت تصدر مرتين في الأسبوع وذلك اعتبارا من عددها ١٢٦ حيث صارت

تصدر يوم السبت ايضا إضافة للثلاثاء مستمرة بأسلوبها الضعيف ولغتها الركيكة. وفي ١٣ شباط من عام ١٨٨٩ اي بعد حوالي عشرين

ر اوجد ن ديكر اوجه عنار ، ابتك فاز قوبه

ايدر فارضه راينى كاملا فابلين طبيعه من تجسانيه هدر الى المرولسلسندن نشأت المشعر بوخنسكره

ورو بان هم جواري اولان ممالك ممدية أهالسب

بافادة. جونكه اهال مرقومه نجر باستده اولقدر وقت صرف ايد، مدكارى جهته أسبتان واقع مدارد.

بیکرلی در جدمت واصل اوله مامنسار ایسدد ، ب

مربع التدكاري تجارب مايمنده عادت وصنايع

متوصط شاري كثف ادرك واواد ف

المرولد ولا حوالي دودم ماري عصيلد. صوب

سو به طور سون تابل طبعه من المواد، سويد. عر عز يزر ب الواع منف ومتكلكه بكورمكد، اولان

مر در وی وی خطن عالم مسابق ویحن عد ابتد کاری منسودنباد . کال

رقاه وراسته بکدکاری کود بلود . وند ن مسکره مواهالیان ده ابعدد ، اولان خصه باقاور است

ونلرلذن، دونين بيه عمره ابتسلس اوللوسه مين للد هيج بر راحت ووقله كورجود حوالي ضرورية

سماده طيران المك وهروعلياتي مسهولته أجرا

سنة على صدورها ظهرت الصحيفة بثماني صفحات .. الأربع الأولى منها بالتركية والأربع الاخرى بالعربية وتم إجراء تغيير على تبويبها حيث أصبح للأخبار الداخلية مكان الصدارة ومن بعدها الأخبار الخارجية.. الأوامر السلطانية ومن ثم كلمات الثناء والإطراء على سياسة السلطان فضلا عما تضمنته أعدادها من ارشادات عامة ومقالات صحية لإرشاد الناس وتنبيههم الى ضرورة الاهتمام بالصحة العامة واتخاذ التدابير للوقاية من الأوبئة وانتشارها.

وقد ظهرت على المزوراء بموادر التطور في اللغة والأسىاليب وفي التوجه العام الى امور وقضايا المجتمع حيث استخدمت ولأول مرة أسلوبا تهكميا ساخرا بقصد تنبيه المسؤولين الى مظاهر التخلف والتأخر في نواحي الحياة المختلفة فمن مقالاتها التي اتجهت بهذا الاتجاه نقرأ:



(ما أعجب الحال وما اغرب هذه الأحوال ان قوة انباتية اراضى الحنطة العراقية التي هي فوق العادة حال كونها قد حيرت العقول وملأت بطون صحايف التاريخ وازدهرت في افاق العالم كالمريخ فنحن الي الان نروم (خفض) هذه الشهرة المرتفعة ونريد ان تبقى بلا اسم ولا شهرة والى الان نستعمل الألات الباقية من عهد نوح ومع هذا فلا يمر بخيالنا امر تزييد زراعتنا وتكثيرها ولا يسري بخاطرنا بحيث توسع دائرة تجارتنا وتوفيرها).

الزهاوي والرصافي رئيسان للتحرير ?

في ١٤ نيسان عام ١٨٩٠ تم تعيين الشاعر جميل صدقى الرهاوي مديرا لمطبعة الولاية ومحررا للجريدة بقسميها العربي والتركي ولغاية ٢ تموز ١٩٠١ حيث جرى تعيين السيد محمد فهمى المدرس رئيسا للتحرير، أما في ٧ شباط عام ١٩٠٥ فتولى رئاسة تحريرها الشاعر المعروف معروف الرصافي ومع ان هؤلاء الثلاثة كانوا كتابا معروفين ... الا ان اثرهم الادبي والاسلوبي لم يظهر جليا في جريدة الزوراء .. ولعل السبب في ذلك يرجع الى ان اشرافهم على الجريدة كان شكلياً فقط وإن اغلب المهيمنين عليها من محررين ومترجمين لمقالاتها كانوا من الاتراك الذين لم يكونوا يحسنون اللغة العربية مما جعلها ضعيفة

المستوى في هذا الجانب. في ٢٣ تموز عام ١٩٠٨ ألغى الوالي التركي (نجم الدين ملا) القسم العربي في الجريدة بحجة وجود صحف عربية اخرى وعهد الى محررين اتراك بقصد منع المطالب الشعبية ... الا انها وبعد مرور خمسة أعوام على هذا الحال عادت للصدور باللغتين من جديد. لقد طرأت على الجريدة تغييرات طباعية وتوزيعية مهمة . حيث ظهرت بإخراج جديد واستعملت الخطوط وحروف الطباعة في عناوينها بـ (البولد) . . كما صدرت بلغة عربية فصحى وبورق جيد وكان قائممقامو الأقضية يشرفون على توزيعها.. ويؤمنون إيصالها الى المشتركين ويقومون بجمع الاشتراكات وارسالها الى مقر الجريدة في بغداد.وأن الموصل والبصرة زميلتان للزوراء. بذلك المكتب ولتستحصل الاسباب لان لايجري التعليم

وتأتى أسباب ضعف اللغة الذي ساد الصحيفة نتيجة

وفي اواخر السنة الاولى من صدور الزوراء بدأت هذه الصحيفة بالتقرب من الوالى مدحت باشا والثناء عليه والإشادة به بحيث اهملت الى حد ما نشر مشاكل المواطنين ومراقبة الموظفين مما دفع بالمفكر العربي (احمد فارس الشدياق) صاحب جريدة الجوانب الى توجيه النقد لها مشيرا الى اهمية ظهورها من اجل اظهار الحق لا لتكون رواية مديح للوالي والمجلس ثم ليؤكد اخيراً :لهذا كان من مصلحة الرعية ان تكون لهم صحف خاصة بهم .

> لارتشائه، وهكذا فعل بمدير ناحبة «عنه» وإعوانه لانهم اخذوا بعض المبالغ باسم الرسوم وسيق هؤلاء للمحاكمة، وصار الموظفون يخشون ان يعبثوا بالامن لما يجرى من مراقدة فكان الناس بمأمن.

ولم يكن صدور الزوراء اعتباطا او كانت بنت ساعتها وانما اعد الوالى العدة قبل صيدورها فاصطحب المحررين من الأستانة وعلى رأسهم الكاتب التركي المعروف «احمد مدحت افندي» وجلب لها المطبعة المسماة «مطبعة الزوراء» «الولاية» من فرنسا وما ان تمت كل الترتيبات حتى طلعت على قرائها في صبيحة اليوم الخامس عشر من حزيران باللغتين العربية والتركية وقد جاء في ترويستها . صدرها : هذه الغازيتا

المسحافة العراقية بعد ١٤٢عاما . . امال وتطلعات

قطعت الصحافة العراقية شوطا كبيرا في سبيل تقديم الخبر والمعلومة للمواطن العراقى وحاولت ان تقدم نماذج متطورة لصحف حققت مكانة وشهرة كبيرة الا ان ظروف العراق السياسية التي مر بها العراق خلال سنوات الدكتاتورية اثرت على تطور الصحافة العراقية وحجمت دورها الطبيعي ، لكن بعد عام ٢٠٠٣ شهدت الصحافة العراقية تحولات كبيرة ٢٠٠٣من أهمها رفع القيود التي فرضها النظام السابق ، حيث ظهرت صحفا عديدة تتراوح بين ١٨٠ -٢٠٠ صحيفة أسبوعية ويومية واخرى نصف اسبوعية وشهرية ، مع تباين في لتوجهات السياسية والأيدلوجية والمذهبية والقومية ، ومع هذا التعدد والتنوع فان هناك وجها اخر للعمل الصحفى في العراق املته التهديدات والتحديات التي واجهها الزملاء العاملون في هذه المهنة ، ما جعل ممارسة المهنة من اخطر الاعمال في العراق وبشهادة منظمات عالمية ، ويمكن القول أنَّ ما يميز صحافة اليوم عما كانت عليه في النظام السابق هي تلك الفسحة القليلة من الحرية، يقابلها خضوع الصحفي الى الخط الذي تنتهجه الصحيفة التي يعمل فيها.ولأُجل تسليط الضوء حول واقع الصحافة العراقية اليوم كانت لنا هذه اللقاءات مع عدد من الزملاء

في البداية حدثنا رئيس تحرير جريدة المشرق الزميل صباح اللامى الذي قدم فى مستهل حديثه التهنئة لكل الزملاء العاملين في مجالي الصحافة والاعلام ، وتمنى لهم مستوى اقتصادي افضل مما هو عليه الان وقال : ان المستوى الاقتصادي الجيد برأيه يجعل الصحفى بحالة محترمة امام الشعب والحكومة ، ومشكلة الصحفي كما يرى اللامي انه يتعرض الى الازدواجية اثناء عمله ، فمثلا يذهب الى لقاء وزير او رئيس وزراء ويناقشه ويشاكسه ، لكنه عندما يخرج يستقل سيارة اجرة مع الراكبين الاخرين . وبشأن حرية الإعلام و كيف يراها

في الوقت الحاضر اوضح اللامي قائلاً : تمتلك وسائل الإعلام او الصحافة بنسبة معينة هامشا كبيرا من الحرية الآن ، واذا اردنا الصدق فان العديد من الكتاب يتناولون قضايا الحكومة بحرية وبجرأة ، ولكن ذلك يختلف من صحيفة الى اخرى ومن فضائية الى اخرى ، ولكن المهم في الحرية التي نقصدها في

الصحافة كرقابة وكسلطة رابعة هي ان كل كلام يصدر من الصحيفة على الحكومة يفترض ان يكون حلقة تكمل الاخرى في علاقة الاعلام بالحكومة اي بمعنى ان تحسب حساب الرأى الذي تطرحه الصحيفة وتأخذه بنظر الاعتبار سواء بتنفيذه اذا كان قابلاً للتطبيق او بالاجابة وتوضيح الموقف بشأنه لا ان تبقى "اذن من طين واذن من عجين" مثلما يحدث الان ،فالحر ائد تتحدث ولا احد يسمعها ، فهذه يمكن ان نسميها حرية ناقصة فماذا يعنى صوت بلا صدى ورأي بلا رأي اخر . واضاف غالبا تعجز الحكومة حتى على الاجابة على الصحف ، فنحن نكتب لكي تقرأ الحكومة مشاكل الناس ، والقضايا المهمة التي تطرح في الأعمدة في التحليلات السياسية وفي مجمل الصفحات ، ولكن بدون إجابة و بدون مشاركة من السلطة التنفيذية لذا يصبح الكلام بدون معنى وبالتالي يحبط الصحفي و يحبط المجتمع الذي يأخذ فكرة على الصحافة بأنها مجرد كلام (حجى جراید) کما تسمی ، ما یهمنا ان نتلقی الرد علی ما نکتب لكى نعرف أولا رأي الطرف الاخر، وثانيا لكى نتأكد ان للصحافة تأثيرا والاتصبح الصحافة جعجعة بلاطحين

الحرية المنقوصة

وعن حرية الإعلام في الوقت الحاضر أجاب عميد كلية الإعلام الدكتور هاشم حسن ب(نعم ولا) ، فقال نعم هناك ممارسات حرة في صحافتنا ، و لا لوجود صحفيين ومؤسسات تتبنى الحرية ، لأن هذه الحرية منقوصة لأنها لا تستند الى نسبة من التشريعات الضامنة لهذه الحريات وعلى رأسبها قانون حق الحصول على المعلومات ، فضلا عن وجود قانون لتنظيم العمل الصحفى وإشاعة مواثيق شرف مهنية في كل المؤسسات مع الحرفية العالية ، كل هذه تمثل القاعدة للحرية المنشودة يضاف لها أيضا الحاجة الماسة لتطهير الجسد الصحفى من الطارئين والطارئات الذين أساءوا لصاحبة الجلالة، وهم لا علاقة لهم بها لا من بعيد ولا من قريب ، الا ان التكسب والارتزاق هو الذي أدخلهم الى بواباتها وأروقتها ، بل دنسوا حتى غرفة نومها . وعن رأيه بصحافة اليوم وكيف يراها أشار الدكتور

حسن الى ان صحافة اليوم ما زالت تجربيبة تحاول ىناء مؤسسات مستقلة ما زالت غائبة ، وهى برأي الدكتور هاشم تحاول ان تثبت معايير لصحافة حرة في بيئة يضغط فيها الإرهاب من جهة وتهدد السلطات حتى الحريات العامة من جهة اخرى .

و أشار الى ان الصحافة الحرة يجب ان تعتمد على العديد من المبادئ: أولها الاستقلال والحيادية والانحياز الى الوطن واتباع نظام من التحقق والتحري للوصول الى الحقيقة . وبشأن صورة العلاقة بين المؤسسات الحكومية والمؤسسات الإعلامية اكد الدكتون حسن انها ما زالت لحد الإن دون المستوى المطلوب ، فالبعض ما زال ينظر للاعلام من زاوية ورؤية شمولية ويريد ان يحوله الى أبواق وأجهزة نفاق ، الاما ندر .

ملفات الفساد لم يتخذ بشأنها شىء

وأشار الدكتور حسن كامل رئيس قسم الصحافة في كلية الإعلام ورئيس تحرير صحيفة المستقبل الى ان الاعلام من حيث الاداء حر يكتب ما يشاء ، اما من حيث التأثير فهو مقيد ،ومصداق هذا الكلام ما تشير



صباح اللامي رئيس تحرير جريدة المشرق

الصحفية . واضاف نحن الان نعيش مرحلة شبه القانون وليس القانون ، فالدستور يؤكد الحريات في حين نجد ان هذا الباب يصطدم بالكثير من الإجراءات التنفيذية الحكومية ، وهذا لا يتلاءم مع مجتمع اخذ بالتحول نحو الديمقراطية ، فالمواطن في المجتمع الديمقراطي هو ناخب والمعلومة او التفاصيل التي تنشر فى الاعلام هى مهمة بالنسبة له لكى يتكون له الرأي فيها ، في حين نحن الان نفتقر الي قانون للوصول الى المعلومة الصحفية ، وفي الديمقر اطيات

إليه الصحف الدومية والفضائيات عن وجود ملفات

عديدة للفساد الإداري والمالى ولن يتخذ بشأنها

اي اجراء ، في حين ان نشر تقرير عن الفساد في

البلدان الأخذة بالديمقراطية يعتبر بمثابة بلاغ

للجهات القضائية وتحديدا للنائب العام والمدعى

العام المكلف بتحريك الدعاوى القضائية في ما يتعلق

بالحق العام ، او هيئة النزاهة او ديوان الرقابة

المالية باعتبارها الجهات المسؤولة عن التجاوز

العام ، لكن هذا مع الاسف لم نجده عندنا ، ولم نجد

دعاوى قضائية تم تحريكها على اساس الاشارة

هذا حق مكفول للمواطن العادي فكيف بالصحفي ٤

العمل الصحفي مجازفة خطيرة

من جانبهم أكد عدد من الأساتذة والمتخصصين إن في العمل الصحافي مخاطر كثيرة في الوقت الحاضر ،بسبب عدم وضوح الرؤيا بشأن مفاهيم الحرية وتطبيقاتها . وقال الدكتور قاسم حسن صالح رئيس الجمعية النفسية العراقية فى تصريح لـ(المدى) :هناك مقطع شعر من قصيدة "لوركا" الشاعر الاسباني الذي كانت قصائده تتغنى بالحبيبة والوطن يقول " من الإنسان دون حرية ياماريانا قولي لي كيف استطيع أن احبك اذا لم أكن حراً ؟ كيفٌ يهواك قلبي إذا لم أكن حراً " فالصحفي هو الذي يحتاج الى الحرية أكثر من غيره وهو الأكثر هموماً ومتاعب وحساسية في المشاعر . وأضاف يوصف رجل الإعلام بالمثقف الحقيقي وهو الذي يجسد الحقيقة ويعد الإعلامي هو الانسان الواعي وهو أفضل ناقد اجتماعي وأفضل من يقول الحقيقة ولكن المشكلة التي يواجهها الصحفي العراقي

هى تلك الفوضى الديمقراطية وشيوع الفساد في معظم مفاصل الدولة واستهداف العقول بأسلحة كاتم الصوت ، كل ذلك يجعل عمل الصحفى مجازفة خطيرة من احل نقل الحقيقة . و أخير ا قال صَّالح: الله في عون الإعلامي العراقي، وتهنئة معطرة بقرنفلة حمراء في عيد الصحافة .

أما الدكّتور ولي جليل راضى أستاذ في مركز الدراسات والبحوث جامعة بغداد فيقول فى تصريح لـ(المدى) : نهنئ جميع الإعلاميين العراقيين بمناسبة عيد الصحافة ونتمنى للإعلام العراقي الذي تحرر من بعض القيود وأصبح اكثر انفتاحاً من أصحاب القرار السياسي ،لكن مع الأسف هذاك البعض ممن يحاول تقييد حرية العمل الصحفي بنشر الأخبار التي تسيء الى أطراف معينة بدلا من ان يكون الاعلام وسيلة تجاذب وتقارب على نقل المعلومة الايجابية بين المواطن والحكومة بل حتى بين اطراف الحكومة نفسها بنقل التصريحات بين الساسة بمصداقية تامة حتى تصب في مصلحة البلد وليس جهة معينة

الإعلام الرديف للتعبير

وتقول سهيلة الأسيدي عضو في المعهد العراقي لـ(المدى) : نهنئ الصحافة العراقية بعيدها ويجب ان نستذكر دوماً الإعلام الذي أصبح بكل حق السلطة الرابعة التى تعبر عن أراء الناس بكل مصداقية وحرية حتى أصبح الإعلام الرديف للتعبير عن أراء منظمات المجتمع المدنى وقد أصبح بمستوى الارتقاء والوصول الى المعلومة الصحيحة .وأكدت لقد اقر الدستور العراقي وجوب حرية التعبير لذلك نلاحظ إن الإعلام في الوقت الحاضر كان صلة الوصل بين الناس ورغباتهم في التغيير وبين الحكومة وإيصال تلك الرغبات بكل مصداقية ،مشيرة إلى انه مع الأسف فان البعض من وسائل الإعلام مازال قاصراً ومقيدا ويؤتمر بأوامر تعكس واقع تلك الأحزاب لذلك نتمنى ان تكون الصحافة و المؤسسات مستقلة و تبقى تعمل بحيادية الموقف من اجل نقل الحقيقة وأخيرا نتمنى التقدم والرقي والازدهار لكل الصحفيين وان يكونوا بحق السلطة الرابعة .



حسن كامل رئيس تحرير جريدة المستقبل

هاشم حسن عميد كلية الإعلام